Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيـــــد

الارتباط الدائم بين مصر الأدب العبرى

تتبوأ مصر مكانة أدبية هامة فى الأدب العبرى ، قديمه ووسيطه وحديثة ، فرضها تاريخها الذى ارتبط به بنو اسرائيل قبل عصر موسى وأثناءه وبعده ، كما فرضتها حضارتها القديمة التى شكلت نقطة ارتكاز أساسية فى مراكز الأبحاث العلمية المتعلقة بعلوم المصريات والحضارات القديمة فى العالم ، كما يفرضها وضع مصر فى منطقة الشرق عبر مختلف العصور ، وقيادتها لشعوب المنطقة العربية بأسرها ثقافيا وحضاريا ، حربا وسلما ، تصديا ومقاومة لاستعمار جثم فوق صدور هذه الأمة ردحا طويلا من الزمن ، ناهيك عن علاقة مصر القديمة قدم التاريخ بفلسطين من ناحية ، وتصديها لدعاوى الصهيونية ــ من حيث علاقتها بفلسطين أيضا ــ من ناحية أخرى ، مما جعل مصر فى محور الصراع الدائم والمستمر بين أمتها العربية والصهيونية ، حتى باتت ــ كما يقول بعض اليهود ــ « عدوا تاريخيا للصهيونية »[1] ، كما فرض هذه المكانة أيضا سماحة مصر وتعايش الأديان فيها ، مما جعلها ــ فى كثير من العصور التاريخية ــ ملاذا لكل مضطهد أو مظلوم من اليهود أو من غيرهم .

فمصر هى المكان الذى نزل اليه يعقوب وبنوه هربا من مجاعة قاسية اجتاحت فلسطين ، فأقاموا فيها ، وطاب لهم المقام ، وحظوا بما شاؤوا من خيراتها ، بل ــ هى أيضا ــ المكان الذى انقلب ــ فيما به دوفقا لما يقوله أحد أنبيائهم ــ «سجنا» أو « بيت العبيد » أو كور الحديد »[2] ، وهى « المنفى الأول » الذى « نفى » اليه بنو اسرائيل ، حتى باتت ــ فيما بعد ــ رمزا « لمنفاهم التاريخى » بوجه عام ، وهى المكان الذى أعد